

سلسلة أفق



أ.د. جويرية دحلان وآخرون
هيئة التحرير :
فطن مشهود بحري

البنك الإسلامي للتنمية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

بالتعاون مع جامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية

سنة 2012

حالة العرب المصري حضارته وثقافته

الكاتبة: ثريا كسوتي

قبل وصولي ببلاد العرب خصرصا بمصر تخيلت في نفسي أنها بلاد صحراء
جذباء كبلاد عربية أخرى وتخيلت أن سكانها رجالا قسوة القلب المناسبة بجذباء
بلادهم وكان جوها حارا□لتهبا جدا لأننا نصل هناك في□وسم الصيف ولكن
عند□ا وصلت هناك فكان كل□اتخيلت□تغيرا لأن كل□ا أفكر عن□صر وسكانها
□ختلفة بالواقع

عندما وضعت رجلي ببلاذ صر بمدينة القاهرة نظرت أرضا خضراء خصباء
ملوءة الأشجار تنوعة الأثمار تلونة الأزهار، وكانت البساتين والحقول
تتطاول طوال الطريق في جميع أنحاء البلاد، فعندما ألقيت نظري حول الصحراء
يمنى ويسرى فوق نظري على نظر عجيب، فإذن هناك أشجار ختلفة الأنواع
تعددة الأثمار، رأيت بساتين بسوطة على الأرض ملوءة بالأشجار المتنوعة
كشجرة النخلة المثمرة والمنجا والبطيخ والأرز والخوخ وشمس والطين
والزيتون والعنب وكذلك رأيت حقولا تنتشرة على الأرض يزرع عليها الفلاح
أنواعا من الخضروات كمثّل الفلفل وباتنجان وخياروبلية وغير ذلك

وكان الجو بمصر صفاء والهواء عليلًا في الصباح ولكن كان حارًا جدًا في النهار عند□ وسم الصيف حتى تتدرج حرارتها 38 درجة ولكن على الرغم□ أن أنه حار جدًا فلا يسيل أي عروق□ أن البدن و□ أن العجيب أن المصريين لا يوجد أحد يحمل□ ظلّة عند□ ١ يمشي تحت حرارة الشمس حتى ولو كان صغير السن و□ أن العجيب أيضًا على الرغم□ أن أنه لا يزال حرقة حرارة الشمس كل يوم فجده لا يغير أسود أو أسمر كما أصابه سكانا بآسيا في الحالة المتساوية وكانت□ ياه الأنهار كلها تتفرع□ أن النيل لأن النيل هو النهر الوحيد الموجود بمصر، وعلى الرغم□ أن أن النيل هو النهر الوحيد بمصر فإنه يروي سائر البلاد فله المنهل العذب و□ أنه سال المياه إلى المباني والبساتين والحقول وهو يوافي كل احتياج أهل□ صر إلى المياه ويا للعجب□ هما لا ينزل الغيث أو المطر ببلاد□ صر إلا□ مرة واحدة في سنة فكفاه النيل ليروي سائر بلاد□ صر.

